الاشتقاق امر اعتبارى واما انكار المعتزلة وبعض الاشاعرة ٨
وعلما العربية عليه محتجين بان وضع الاسم العلم متوقف ٨
على معرفة حقيقة الذات وذاته تعالى غير معلومة للخلق
فوضع العلم له محال فهو مردود بانا نسلم ان ذاته غير معلومة
للخلق وانهم ليس لهم ان يضعوا لهم اسما علما لكن لا خلاف
ان ذاته تعالى معلومة له فلا يمتنع عليه ان يضع لها اسما
علما تعليما لعباده وعلى السنة رسله واوليائه والحاصل
ان مذهب اكثر العلما من اهل الحق واصحاب الكشف ٨
انه علم للذات المتعالى وانه تعالى اقامه مقام الذات موضوعا
لجميع الاسما والصفات واضاف سايرالاسما الحسنى اليه وحملها
عليه بقوله عز قايلا ولله الاسما الحسنى وحمله ايضا ٨
على هويته الغيبية ووضعه للمسمى فقال هو الله الذى ٨
لا اله الا هو اشارة الى نفى ما يستحيل كونه واثبات ما يستحيل
فقده وعلى انه مشتق فهو اما من الوله وهو شدة المحبة ٨
واصله ولاه ابدلت واوه همزة ثم ادخلت ال المعرفة ثم
ادغم وفخم ما لم يكن قبله كسر او تعظيما اى هو المحبوب
الحقيقى الذى تذكر فيه العارفون وتوله فى جماله العالمون ٨
او من اله اليه اذا فزع لكونه تعالى اليه المفزع والملجا او من
الهت بالمكان الهمت به فهو كناية عن قدمه وبقايه الذاتيين
ودوامه على ما يقتضيه ذاته المتعالية من افاضة انوار ٨
الوجود من الحضرة الربانية على اعيان المربوبات بمقتضى
كرمه وجوده او من الالهة التى هى العبادة من حيث انه
المعبود على الحقيقة فى كل مكان وزمان واوان او من الالهية

وهى

وهى القدرة على الايجاد والاختراع لانه تعالى القادر بالذات
على ابداع واختراع وايجاد كل مبدع ومخترع وموجود من ٨
الاجناس والانواع المعقولة والمحسوسة الى ما لا يتناهى ٨
من اعيان مراتب الممكنات فلا غاية لتجلياته ولا نهاية ٨
لشونه كل يوم اى وقت وحال فايما اعتبار هو فى شان من
تلك الشون او من لاه يلوه اذا احتجب وهو تعالى كبريا وه ٨
وجلت صفاته واسماوه احتجب برداء كبريايه وكمال ٨
عظمته الذين من نازعه فى واحد منهما قصمه واذام عليه
نقه عن العقول البشرية والمدارك الفكرية والاحاطة ٨
العلمية او من لاه يليه اى ارتفع اشارة الى ان الرفعة ٨
الحقيقة ليست بالذات الاله تعالى او من اله باله اذا ٨
تحير اشارة الى حيرة عقول اولى الالباب فى مبادى سبحات
جلاله وسطوات اشراق انوار كبريايه قيل هذا الوجه
هو مركز دايرة الوجوه كلها لان مقام الحيرة يستلزم تنزيه
عن ان يشبه بشى من خلقه لا حقيقة ولا مجازا والمتفيد
مما قررناه هنا ان الحق ان هذا الاسم اسم للذات عند العلما ٨
قاطبة من قال باشتقاقه ومن قال بارتجاله خاص بها لا يجوز
ان يسمى به غيره لا حقيقة ولا مجازا قلنا بعلميته اصالة او انه
صار علما بالغلبة مسلمة فيه ظاهره ان الذى صرف
الخلق عن وصفه لغيره تعالى انما هو المعروف وحينئذ فلا
يرد مسيلمة لانهم انما وصفوه برحمان اليمامة لا غير
وعليه البلتينى ورد ما فى الكشاف المتقدم انهم كانوا يسمونه
الرحمن وحاصل ذلك ان وضع المعرف او المنكر تنتف فى الكفر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)